● أخبار قصيرة

المكسيك: وضعنا خطة لإستقبال المهاجرين المرحلين من أميركا

أطلقت السلطات المكسيكية برنامجًا جديدًا يهدف إلى استقبال المهاجرين الذين قد يتم ترحيلهم من الولايات المتحدة عقب وصول دونالد ترامب إلى سدة الحكم في واشنطن.
وأعلنت وزيرة الداخلية المكسيكية، روسيا إيسيلا رودريغيز، خلال مؤتمر صحفي: "استجابةً لعمليات ترحيل المكسيكيين المقيمين في الولايات المتحدة، وضعت الحكومة المكسيكية خطة متكاملة لاستقبالهم تحت شعار 'المكسيك تحتضنكم'".
وأكدت رودريغيز أن "المكسيك ملتزمة باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لحماية مواطنيها، وستعمل على توفير جميع الإمكانيات الضرورية لضمان إعادة دمجهم في وطنهم بشكلٍ سلس ومستدام".

النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط في أدنى مستوياته

أفادت وسائل إعلامية غربية بأن مستوى النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط وصل إلى أدنى مستوياته التاريخية، وسط استمرار دعمها للكيان الصهيوني في عدوانه على الفلسطينيين.
وذكرت التقارير أن "نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية على الحكومات والشعوب العربية قد تراجع مع كل شحنة أسلحة أمريكية إلى الكيان الصهيوني ومع كل فيتو أمريكي دفاعاً عنه في الأمم المتحدة". وأشارت التقارير إلى أن إدارة جو بايدن لم تنجح في ضمان الحقوق الأساسية للفلسطينيين، مثل الحصول على الغذاء والمياه والرعاية الطبية، وليس لدى الفلسطينيين أي سبب للاعتقاد بأن السياسة الأمريكية ستتغير في المستقبل.

الصين: لن نتدخل في شؤون أفغانستان الداخلية

قال "جاو شينغ" سفير الصين في كابول خلال احتفالية الذكرى السبعين للعلاقات الدبلوماسية بين أفغانستان والصين، إن بكين تحترم المعتقدات الدينية والعادات والتقاليد الأفغانية، ولن تتدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان. وأضاف أن الصين تحدثت بحزم لصالح أفغانستان في الأمم المتحدة والاجتماعات متعددة الأطراف الأخرى، وطالبت برفع العقوبات غير العادلة المفروضة على هذا البلد وتحرير الأصول الأفغانية.
وحضر هذا الاجتماع "شير محمد عباس ستانكزي"، نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية، ودبلوماسيون، ورؤساء في وزارة الخارجية، وأساتذة جامعات وطلاب، إضافة إلى رجال أعمال أفغان وصينيين.

في أول خطاب له بعد عودته للبيت الأبيض

ترامب يبدأ عهده بوعود استعراضية

الوفاق / مع عودته إلى البيت الأبيض يواصل دونالد ترامب نهجه في إطلاق التصريحات الاستعراضية والوعود الطموحة التي تفتقر إلى الواقعية. ويظهر خطاب التنصيب استمرار أسلوبه في تضخيم الأحداث وتوظيفها لصالحه السياسي، مع تجاهل واضح للحقائق والتحديات الحقيقية التي تواجه الولايات المتحدة.

تعهدات أولية

أدى دونالد ترامب اليمين الدستورية كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية، وسط إجراءات أمنية مشددة في مبنى الكونغرس الأمريكي، حيث أجريت المراسم داخل المبنى بسبب برودة الطقس في واشنطن العاصمة. وتعهد ترامب بـ"وضع أمريكا في المقام الأول".
وفي خطاب تنصيبه، أشار ترامب إلى القضايا الراهنة في أمريكا، بما في ذلك حرائق كاليفورنيا والإعصار البحري في كارولينا الشمالية، مؤكداً أن "هناك أزمة ثقة في أمريكا بسبب عدم كفاءة القيادة".
وادعى الرئيس الأمريكي الجديد أن "العصر الذهبي لأمريكا يبدأ من هذه اللحظة"، مضيفاً "سننهض مجدداً ولن يقف شيء في طريقنا". وقال الرئيس السابع والأربعون للولايات المتحدة إن فوزه في الانتخابات يمثل "مهمة لعكس هذه الخيانة المروعة للبلاد".
وادعى الرئيس الأمريكي الجديد: "لقد عانت أمتنا بشدة خلال السنوات الأخيرة، وسنعيد إحياء شعبنا، وسننهي جميع الحروب، وستستعيد بلادنا مكانتها".
وأضاف: "لقد عانت بلادنا كثيراً في السنوات الأخيرة، لكننا سنعيدها إلى مجدها السابق، وسنعيد العظمة لأمريكا مرة أخرى. سأقاتل من أجل الشعب الأمريكي وسنحقق نصراً غير مسبوق. لن يتم استخدام السلطة الهائلة التي يتمتع بها المسؤولون لقمع المعارضين السياسيين مرة أخرى".
وأشار ترامب إلى أنه أنشأ وزارة جديدة للكفاءة الحكومية، مدعياً أن "الحلم الأمريكي سيعود قريباً وسينمو بشكل غير مسبوق لاستعادة الكفاءة والفعالية في حكومتنا الفيدرالية".
وبخصوص محاولة الاغتيال المزعومة، قال ترامب: "حاول الذين أوقفوا عملنا قبل بضعة أشهر أخذ حريتي وحياتي. في ميدان جميل في بنسلفانيا، اخترقت رصاصة قاتلة أذني، لكنني شعرت حينها، وأؤمن الآن أكثر، بأن الله أنقذ حياتي لأجعل أمريكا قوية وعظيمة مرة أخرى". وكان ترامب تعرض لإطلاق نار في تجمع انتخابي في بتلر، بنسلفانيا.

السياسة الخارجية

وفيما يتعلق بغزة، رحب ترامب باتفاق وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الأسرى الصهاينة، مدعياً: "سيكون إرثي الأكثر فخراً هو إرث السلام والوحدة. هذا ما أريده، أن أكون صانع سلام وموحداً".
وفي إطار وعوده بالتغييرات الجغرافية، أعلن ترامب عن نيته تغيير اسم خليج المكسيك إلى "خليج أمريكا"، وتغيير اسم جبل "دينالي" في ألاسكا إلى جبل "ماكينلي"، مؤكداً عزمه على استعادة قناة بنما. وقال إن "السفن الأمريكية تدفع تكاليف باهظة ولا تتلقى معاملة عادلة على الإطلاق".
و اللافت على صعيد السياسة الخارجية أن ترامب لم يذكر روسيا أو أوكرانيا ولو لمرة واحدة في خطاب تنصيبه الذي استمر حوالي نصف ساعة، رغم وعوده المتكررة بوقف الصراع بين البلدين قبل توليه المنصب.

انتقادات ووعود

وفيما يخص العدالة، تعهد ترامب بإنهاء "الاستخدام السياسي" لوزارة العدل، قائلاً إن "موازين العدالة ستعود متوازنة مرة أخرى. سينتهي الاستخدام الشرير والعنيف وغير العادل لوزارة العدل والحكومة".
وأضاف أنه يعود كرئيس للولايات المتحدة "بثقة وتفاؤل"، مشيراً إلى أن البلاد "في بداية حقبة جديدة ومثيرة من النجاح الوطني".
و هنا تجدر الإشارة إلى أن ترامب واجه أربع لوائح اتهام جنائية تتعلق بمحاولاته إلغاء نتائج انتخابات ٢٠٢٠. وفي مايو، أصبح ترامب أول رئيس سابق يُدان بتهمة تزوير سجلات تجارية، لكن تم إلغاء أي عقوبة له لهذه الإدانة.
وانتقد ترامب النظام التعليمي والرعاية الصحية، قائلاً إن البلاد "في حالة تدهور"، متعهداً بإحداث تغييرات "سريعة جداً".
وفي حضور الرئيس السابق جو بايدن، انتقد ترامب إدارته لفشلها في إدارة الأزمات الداخلية البسيطة.
وقال: "لدينا الآن حكومة لا تستطيع إدارة أزمة داخلية بسيطة، وفي نفس الوقت تتورط في سلسلة مستمرة من الكوارث الخارجية".
وأشار إلى قضية الهجرة كأولوية رئيسية لإدارته الجديدة، متهماً الحكومة بـ"الفشل في حماية المواطنين الملتزمين بالقانون، بينما تؤمن الملاذ والحماية للمجرمين الخطرين".
وأعلن ترامب أن يوم ٢٠ يناير ٢٠٢٥ هو "يوم الحرية"، معرباً عن أمله في أن "تُذكر انتخاباتنا الرئاسية الأخيرة كأعظم وأنجح انتخابات في تاريخ بلادنا".
وفيما يتعلق بحرائق لوس أنجلوس، اعترف ترامب بأن العديد من الناس، بمن فيهم بعض أغنى وأقوى الأشخاص في البلاد، فقدوا منازلهم في الحرائق الأخيرة.
وفي الشأن الاقتصادي، أعلن ترامب حالة "طوارئ وطنية في مجال الطاقة" للمساعدة في خفض الأسعار، قائلاً: "سنستكشف". أن "أزمة التضخم ناتجة عن الإنفاق الواسع المفرط وارتفاع أسعار الطاقة".
وختاماً، وعد ترامب بـ"مراجعة فورية للنظام التجاري لحماية العمال والأسر الأمريكية"، معلناً عن فرض تعريفات وضرائب على الدول الأجنبية وإنشاء خدمة إيرادات خارجية لجميع التعريفات والرسوم والإيرادات.

استمرار النهج الشعبوي

يكشف خطاب التنصيب عن استمرار نهج ترامب الشعبوي المعتاد، حيث يقدم وعوداً غير واقعية ويطلق تصريحات مثيرة للجدل تفتقر إلى المصداقية. ومن المثير للسخرية أن يدعي الرئيس الذي واجه أربع لوائح اتهام جنائية أنه سيعيد التوازن لموازين العدالة، كما أن وعوده بتغيير أسماء المعالم الجغرافية واستعادة قناة بنما تعكس نزعة استعراضية بعيدة عن الواقع والتحديات الحقيقية التي تواجه الشعب الأمريكي. و يبدو أن الولايات المتحدة مقبلة على فترة رئاسية مليئة بالإثارة الإعلامية والتصريحات الاستعراضية، بعيداً عن الحلول الحقيقية للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

أعلن ترامب عن نيته تغيير اسم خليج المكسيك إلى "خليج أمريكا"، وتغيير اسم جبل "دينالي" في ألاسكا إلى جبل "ماكينلي"، مؤكداً عزمه على استعادة قناة بنما

أزمة اللاجئين الأوكران في أوروبا

تبرز قضية اللاجئين الأوكرانيين في أوروبا كواحدة من أهم القضايا التي تشغل صناع القرار الأوروبيين. فمنذ بداية الصراع الروسي الأوكراني، استقبلت القارة الأوروبية ملايين اللاجئين الأوكرانيين، مما أدى إلى تغييرات جوهرية في سوق العمل والنسيج الاجتماعي الأوروبي. واليوم، تكشف تقارير إعلامية عن تحديات جديدة قد تواجه أوروبا في المستقبل القريب. حيث ذكرت وكالات أن أوروبا قد تواجه أزمة اقتصادية جديدة بسبب نقص القوى العاملة بعد انتهاء النزاع العسكري في أوكرانيا.
ووفقاً للبيانات المنشورة، يعيش حالياً أكثر من ٤,٣ مليون لاجئ أوكراني في الدول الأوروبية، حيث ساهموا في سد الفجوة في سوق العمل من خلال شغل الوظائف الشاغرة، خاصة في ظل انخفاض معدلات البطالة في أوروبا. ومع ذلك، يشير التقرير إلى احتمال عودة هؤلاء اللاجئين إلى بلادهم بعد إحلال السلام بين كييف وموسكو. ويصف كُتّاب التقرير الوضع السكاني في القارة الأوروبية بأنه "محفوف بالمخاطر"، معتبرين أن عودة الأوكرانيين إلى وطنهم بعد حل النزاع قد تؤدي إلى تفاقم الوضع.
وتستضيف بولندا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا العدد الأكبر من المهاجرين الأوكرانيين. ويشير التقرير إلى أن جزءاً من النجاح الاقتصادي لهذه البلدان خلال العامين الماضيين يعود إلى استخدام العمالة الأوكرانية منخفضة التكلفة.
وفي حال بدأت عودة جماعية للأوكرانيين إلى بلادهم، فقد يشكل ذلك تهديداً خطيراً لاقتصادات هذه البلدان، حيث يمكن أن يؤدي نقص القوى العاملة إلى زيادة التضخم.
وفي منتصف يناير، حذرت كارين كنايسل، وزيرة الخارجية النمساوية السابقة، من أن الدول الأوروبية تواجه أزمة متفاقمة بسبب اللاجئين الأوكرانيين غير الراغبين في العمل. وأشارت إلى أن العديد منهم لا يهتمون بالبحث عن وظائف ويعتمدون على أنظمة الرعاية الاجتماعية الأوروبية، مما يشكل عبئاً مالياً إضافياً على الحكومات الأوروبية، وهي مشكلة يتم تجاهلها لأسباب سياسية.

كما صرح وزير الدفاع البولندي، فاديسواف كوسينياك-كاميش، مؤخراً بأن المجتمع البولندي قد تعب من النزاع في أوكرانيا وأصبح غير راضٍ عن استمرار وجود اللاجئين الأوكرانيين. وكشف أن هذا الاستياء نابع من مشاهدة شباب أوكرانيين يقودون سيارات فاخرة ويقيمون في فنادق باهظة الثمن، في حين يعاني المواطنون البولنديون من ظروف معيشية صعبة.
في المقابل، اتهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في أوائل يناير، الدول الغربية باستغلال اللاجئين الأوكرانيين كعمالة رخيصة. وانتقد مطالبة بعض الدول الأوروبية للأوكرانيين العاطلين عن العمل بالعودة إلى بلادهم.
أوروبا تواجه معضلة معقدة فمن جهة، ساهم اللاجئون الأوكرانيون في سد فجوة العمالة في العديد من القطاعات الاقتصادية، ومن جهة أخرى، أدى وجودهم إلى تحديات اجتماعية واقتصادية جديدة. وفي ظل احتمال عودتهم إلى بلادهم بعد انتهاء النزاع، تواجه أوروبا تحدياً مزدوجاً يتمثل في ضرورة إيجاد حلول مستدامة لسوق العمل وإدارة التداعيات الاقتصادية المحتملة. ويبدو أن على صناع القرار الأوروبيين البدء في وضع استراتيجيات طويلة المدى للتعامل مع هذه التحديات المستقبلية، مع الأخذ في الاعتبار المصالح المشتركة لكل من المجتمعات المضيفة واللاجئين على حد سواء.